المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٧ أبريـــل ١٩٩٦

فاشية الدولة

تجرى فى روسيا مأساة كانت حصيلتها حتى الآن قتل ٦٠ الف مدنى فى الحرب الشيشانية، هذا غير الجنود الذين قتلوا من الجيش الروسى وهؤلاء لايعلن عن اعدادهم بصراحة، وفى آخر اجتماع لمجلس الامن القومى قال يلتسين:

- اريد تحقيق انتصار عسكرى حاسم بصرف النظر عن الخسائر.

وبسبب هذا التصريح انطلق وزير الدفاع الروسى بعملياته الكبرى، وهى عمليات اندفع فيها الجيش الروسى يضرب مدن الشيشان بدون هوادة او رحمة وبغض النظر عن وجود المدنيين فيها.

وقد نجح الجيش الروسى فى تحطيم تسعة اعشار جمهورية الشيشان، ولم يبق من مدنهم سوى اربعين مدينة بينما تحطمت ٣٧٠ مدينة وقرية، وبسبب هذه المأساة هاجر نصف مليون من ابناء الشيشان وبقى مايقرب من مليون نسمة يعيشون الآن فى بقية المدن او يعيشون بلا سقف.

وهذه هى تقديرات رئيس البرلمان الروسى السابق حسبولاتوف التى وجهها الى قيادة البرلمان الحالى ونشرتها الصحف، ورغم هذا الضرب القاسى المستمر للشعب الشيشانى المسلم إلا ان المقاومة الشيشانية لم تتوقف.

وعلى إمتداد الاسبوع الأخير تنشر محطة «سى. إن. إن» كل يوم خبراً يتضمن تصريحا من يلتسين يقول فيه إن العمليات العسكرية سوف تتوقف غداً، وتنشر المحطة فى نفس الوقت تسجيلا حيا للطائرات والدبابات وهى تقصف المدن الشيشانية وتسويها بالأرض، وفى إحدى جولات يلتسين الانتخابية سألته سيدة عجوز عما يجرى فى الحرب الشيشانية، فاكد لها يلتسين أن العمليات العسكرية قد توقفت، ويرسم رئيس البرلمان السابق صورة بالغة البشاعة لمعسكرات الاعتقال التى اقيمت فى جنوب روسيا وتضم الشيشانيين بينهم صبيان عمرهم ١٢ سنة، يتعرضون للتعذيب والإهانة، الى جوار مائة الف جريح لايتلقون مساعدات طبية، وصرح رئيس البرلمان السابق أن المسئولين عن هذه الجرائم يشعرون بأنهم اسياد روسيا وانهم يحكمون فى البلد فاشية الدولة، ويتهم الرجل موسكو بأنها عطلت عمداً حل هذه الأزمة بوقف المفاوضات وانتهاك الاتفاقية التى وقعها الجانبان قبل ذلك.

أحمد بهجت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية